ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون فاخبر الله
تعالى بانه خالق اعمالهم كما انه خالق انفسهم
ولان من شرط الفاعل ان يكون عالما بما خلق
فلو كان العبد خالقا لكسبه وفعله لكان
يعلم عدد حركاته وسكناته وسائر اوصافه
وكسبه الراجعة الى ذاته واذا رجع الى نفسه
معلوم له بالضرورة انه لا يعلم ذلك فثبت
ان الخالق هو الله تعالى وفي هذا المعنى قوله
واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات
الصدور وقوله الا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير فبان ان الخالق لا بد له ان يكون
عالما بما خلقه وانه لو صح وجود الخالق
ممن لا يعلم خلقه لصح وجود الافعال ممن
ليس بعالم اصلا فيودي الى ابطال الالهية
وذلك محال فاذا ثبت ذلك بان اكتساب

العبيد

العبيد كلها مخلوقة لله تعالى ويدل عليه
اطلاق السلف ان لا خالق الا الله كما اطلاقهم
ان لا اله الا الله ● فصل واعلموا ان العبد
مستطيع بالكسب به مختارا لها غير مخير عليها
والدليل عليه هو ان احدا اذا رجع الى نفسه
اي تفكر فرق بين حركة الارتعاش وبين
حركة الاختيار ومن دفع ذلك فقد دفع
الضروريات ولا فايدة في مكالمته فلولا
ان القدرة الحادثة اقترنت بالحركة الاختيارية
لما بين الحركتين فبان ذلك ان احد الحركتين
كسب له دون الاخرى وثبت ان العبد
مكتسب غير مخير وخالق فبطل قول القدرية
والجبرية وصح لاهل السنة والجماعات مذهب
بين المذهبين ● فصل واعلموا ان قدرة
العبد تسمى الاستطاعة وهي مع الكسب لا قبله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)